

## 16 شرح العقيدة الطحاوية ) قوله : ونرجوا للمحسنين أن يعفوا

### عنهم ( - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل لهم فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما - [00:00:00](#) بعد فقد وانتهينا في شرح العقيدة الطحاوية الى صفحة اربعمئة ثمان واربعين. نعم. قوله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو الله ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته نعم المقطع الثاني - [00:00:20](#)

صفحة اربع مئة وثمان واربعين اقرأ قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم - [00:00:44](#) لا نقنطهم هذا هذا الموضوع داخل في باب الاسماء والاحكام اي انه تفصيل في احكام المؤمنين واحكام المسلمين سواء منهم المتقين الذين على الاستقامة او من المقصرين الذين وقعوا في بعض التقصير او حتى ممن وقع في بعض العظائم لكنه بقي - [00:01:08](#) من المسلمين هؤلاء واولئك يدخل موضوعهم في العقيدة في باب الاسماء والاحكام. اي اسماؤهم حيث يسمون مسلمين ومؤمنين واحكامهم في الدنيا والاخرة وسيفصل شيئا من ذلك في هذا المقطع. ثم تأتي نقاط او موضوعات كثيرة من هذا الباب في مقاطع تالية - [00:01:32](#)

من خلال الشرح في دروس قادمة ان شاء الله. نعم وعلى المؤمن ان يعتقد هذا الذي قاله الشيخ رحمه الله في حق نفسه وفي حق غيره. قال تعالى الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب - [00:01:55](#) وربك كان محظورا. وقال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى واي اي تتقون واي اي فارهبون. فلا تخشوا الناس واخشون. ومدح اهل الخوف فقال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا - [00:02:20](#)

المشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخير وهم لها سابقون. وفي المسند والترمذي عن عائشة رضي الله عنها. قالت قلت يا رسول الله - [00:02:50](#) الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة. اهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه. قال الحسن رضي الله عنه - [00:03:10](#) عملوا والله بالطاعات واجتهدوا فيها. وخافوا ان ترد عليهم. ان المؤمن جمع وخشية والمنافق جمع اساءة وامنا انتهى. وقد قال تعالى. وفي المقطع التالي سيذكر ان الخوف والرجاء يستلزمان العمل. او سيبين ان الخوف والرجاء يستلزمان العمل ليس الخوف والرجاء مجرد - [00:03:30](#)

اماني انما لابد ان يكون الخوف وراءه عمل والرجاء وراءه عمل. نعم. وقد قال تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم - [00:04:01](#) نتأمل كيف جعل رجائهم مع اتيانهم بهذه الطاعات. فالرجاء انما يكون مع الاتيان بالاسباب التي حكمتها الله تعالى شرعه وقدره وثوابه وكرامته. ولو ان رجلا له ارض يؤمل ان يعود عليه من مغلها ما ينفعه. فاهملها ولم يحرثها ولم يبذرها. ورجاء - [00:04:21](#)

انه يأتي من مغلها مثل ما يأتي من من حرث وزرع وتعاهد الارض. لعدة الناس من اسفه الشفاء وكذا لو رجا وحسن ظنه ان يجيئه ولد من غير جماع. او يصير اعلم اهل زمان - [00:04:51](#)

من غير طلب العلم وحرص تام وامثال ذلك فكذلك من حسن ظنه وقوي رجاؤه في الفوز بالدرجات العلى والنعيم المقيم من غير طاعة ولا تقرب الى الله تعالى بامتثال اوامره. واجتناب نواهيه. ومما هنا بدأ في المقطع التالي في ذكرى - [00:05:11](#)

توازن الرجاء الامور التي تلزم من الرجاء نعم ومما ينبغي ان يعلم ان من رجا شيئا استلزم رجاؤه امورا. احدها محبة ما يرجوه ثاني خوفه من فواته الثالث سعيه في تحصيله بحسب الامكان. لذلك قرر اهل العلم - [00:05:38](#)

السنة والجماعة ان العبادة لا تقوم الا على ثلاثة اركان او لابد ان تقوم على ثلاثة اركان اذا اختل ركن ركن اختلت العبادة اختلالا اساسيا. الركن الاول المحبة لله عز وجل - [00:06:05](#)

والركن الثاني الرجاء. رجاء رحمة الله عز وجل ورجاء ثوابه والركن الثالث هو الخوف الخوف اي خشية من الله عز وجل والخشية من عقابه طبعاً وهذه كلة هذه الامور كلها لابد ان - [00:06:20](#)

تترجم الى عمل. نعم. شئ من ذلك فهو من باب الاماني جاءوا شئ والاماني شئ اخر. فكل راج خائف والسائر على الطريق اذا خاف اسرع السير مخافة الفوات. وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:06:43](#)

المشرك لا ترحى له المغفرة. لان الله نفى عنه المغفرة. وما سواه من الذنوب في مشيئة الله ان شاء ان شاء الله غفر له. وان شاء عذبه. وفي معجم الطبراني عند الله - [00:07:13](#)

يوم القيامة ثلاث ثلاثة دواوين. ديوان لا يغفر الله منه شيئا. وهو الشرك بالله ثم قرأ ان الله لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك الله منه شيئا وهو مظالم العباد بعضهم بعضا - [00:07:33](#)

وديوان لا يعبأ الله به وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين ربه. وقد اختلفت عبارات العلماء في الفرق بين الكبائر والصغائر. وستأتي الاشارة الى ذلك عند قول الشيخ رحمه الله - [00:07:58](#)

واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون ولكن ثم امر ينبغي التفطن له. وهو ان الكبيرة قد يقترن بها من الحياء والخوف والاستعظام لها - [00:08:18](#)

ما يلحقها بالصغائر. وقد يقترن بالصغيرة من قلة الحياء وعدم المبالاة. وترك خوفاً والاستهانة بها ما يلحقها بالكبائر. وهذا امر مرجعه الى ما يقوم بالقلب وقدر زائد على مجرد الفعل. والانسان يعرف ذلك من نفسه وغيره. ومن الاشياء التي تلحق - [00:08:38](#)

بالكبيرة ادمان الصغيرة والاصرار عليها. الصغائر اذا ادمن عليها صاحبها واصر عليها دخلت عند كثير من اهل العلم في الكبائر. رغم التفريق بين الصغائر والكبائر سيأتي ايضا في مقام اخر - [00:09:08](#)

في ما بقي ان شاء الله من الكتاب. نعم وايضا فانه قد يعفى لصاحب الاحسان العظيم ما لا يعفى لغيره. فان فاعل السيئات تسقط عنه عقوبة جهنم بنحو عشرة اسباب عرفت بالاستفراء من الكتاب والسنة - [00:09:24](#)

السبب الاول التوبة. قال تعالى الا من تاب. وقال الا الذين تابوا والتوبة النصوحة وهي الخالصة لا يختص بها ذنب دون ذنب. لكن هل تتوقف صحتها على ان تكون عامة - [00:09:48](#)

حتى لو تاب من ذنب واصر على اخر لا تقبل. والصحيح انها تقبل. وهل يجب اسلام ما قبله من الشرك وغيره من الذنوب وان لم يتب منها. ام لابد مع الاسلام من التوبة من غير الشرك - [00:10:08](#)

حتى لو اسلم وهو مصر على الزنا وشرب الخمر مثلا. هلا يؤاخذ بما كان منه في كفره من من الزنا وشرب الخمر ام لابد ان يتوب من ذلك الذنب مع اسلامه - [00:10:28](#)

او يتوب توبة عامة من كل ذنب. وهذا هو الاصح انه لابد من التوبة مع الاسلام وكون التوبة سببا لغفران الذنوب وعدم المؤاخذة بها مما لا خلاف فيه بين الامة - [00:10:46](#)

يظهر من نصوص خاصة ما ورد ان الاسلام يجب ما قبله. الظاهر ان الاسلام اذا كان يجب ما قبله كما هو ظاهر الحديث. فان ذلك

يتضمن التوبة من الذنوب ويستلزمه ايضا - [00:11:06](#)

اي التوبة اي قصد الاسلام بعد الكفر الدخول في الاسلام بعد كفر وشرك يعد توبة مطلقة يدخل فيها والله اعلم وهو ظاهر النصوص  
الذنوب الصغار التي يرتكبها الانسان حال كفره - [00:11:25](#)

اللهم الا اذا اصر على ذنب ولم اذا اصر على ذنب استمر عليه بمعنى انه صار عليه حال كفره وحال اسلامه. الله اعلم انه يبقى عليه  
ذنبه لكنه يدخل في الاسلام - [00:11:44](#)

اذا الكافر اذا اسلم الظاهر ان اسلامه يجب كل ما سبق من ذنوبه يجب كل ما سبقه من ذنوبه لان الذنب الصغير يدخل في الكبير. ولا  
اعظم من الشرك والكفر - [00:11:59](#)

ولا شك ان من اسلم فقد استسلم وسلم لله عز وجل ومن سلم فانه بدأ اعماله من جديد والاسلام محى كل ما سبق. هذا الظاهر والله  
اعلم. اللهم الا ان بقي ذنب من الذنوب من الذنوب الكبيرة - [00:12:16](#)

اصر عليه حال اسلامه وكفره الله فالله اكبر فوالله اعلم فالله اعلم انه اه يستمر عليه الاسم وهو ظاهر كلام المؤلف هنا. نعم وكون  
التوبة سببا لغفران الذنوب وعدم المؤاخذة بها مما لا خلاف فيه بين الامة. وليس - [00:12:36](#)

شيء يكون سببا لغفران جميع الذنوب الا التوبة. قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله  
يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وهذا لمن تاب - [00:13:01](#)

ولهذا قال لا تقنطوا. وقال بعدها وانبيوا الى ربكم. السبب الثاني الاستغفار قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. لكن  
الاستغفار تارة يذكر وحده وتارة يقرب بالتوبة فان ذكر وحده دخل معه التوبة. كما اذا ذكرت التوبة وحدها شملت الاستغفار -

[00:13:21](#)

التوبة تتضمن الاستغفار والاستغفار يتضمن التوبة وكل واحد منهما يدخل في مسمى الاخر عنده الاطلاق. واما عند اقتراح احدي  
اللفظتين بالآخرى فالاستغفار طلب وقاية غاية شر ما مضى والتوبة الرجوع وطلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من

سيئات اعماله - [00:13:51](#)

هناك ايضا من الفروق الرئيسية بين الاستغفار والتوبة اه ان التوبة اعم بمعنى ان التوبة تكون من الشرك والكفر وما دون ذلك  
والاستغفار لا يقع الا من مسلم. بمعنى انه لا لا ينفع الكافر استغفاره اذا كان باقيا على كفره - [00:14:21](#)

لا ينفع الكافر استغفاره اذا كان باقيا على كفره لكنه لو تاب من جميع ما هو عليه قبلت توبته بما في ذلك دخوله في الاسلام اذا  
استغفار اخص من هذا الوجه - [00:14:44](#)

الاستغفار لا ينفع الكافر لكنه من خصائص المسلمين نعم ونظير هذا الفقير والمسكين اذا ذكر احد اللفظتين شمل الاخر. واذا ذكرا معا  
كان لكل واحد منهما معنى. قال تعالى فاطعام عشرة مساكين. وقال فاطعام ستين مسكينا. وقال وان تخفوها وتأتوها الفقراء -

[00:14:57](#)

فرأى فهو خير لكم. لا خلاف ان كل واحد من الاسمين في هذه الايات لما افرد شمل المقل والمعدم. ولما قرن احدهما بالآخر في قوله  
تعالى انما الصدقات للفقراء والمال - [00:15:30](#)

مساكين كان المراد باحدهما المقل والآخر المعدم على خلاف فيه وكذلك الاسم والعدوان والبر والتقوى والفسوق والعصيان. ويقرب  
من هذا المعنى الكفر والنفاق فان الكفر اعم. فاذا ذكر الكفر شمل النفاق. وان ذكرا معا كان لكل منهما معنى - [00:15:50](#)

وكذلك الايمان والاسلام على ما يأتي الكلام فيه ان شاء الله تعالى السبب الثالث الحسنات. فان الحسنات بعشر امثالها والسيئة  
بمثلها. فالويل لمن غلبتها اعشاره وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال صلى الله عليه وسلم واتبع - [00:16:19](#)

السيئة الحسنات تمحها. السبب الرابع المصائب الدنيوية. قال صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا غم ولا هم  
ولا حزن حتى الشوكة يشاكها. الا الا كفر بها من خطاياها. وفي المسند انه لما نزل قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به - [00:16:50](#)

قال ابو بكر يا رسول الله نزلت قاصمة الظهر وانا لم يعمل سوءا؟ فقال يا ابا بكر الست تنصب؟ الست تحزن؟ الست يصيبك اللأواء؟

فذلك ما تجزون به. فالمصائب سها مكفرة وبالصبر عليها يثاب العبد. وبالتسخط يأثم. فالصبر والتسخط امر - [00:17:20](#)

اخر امر اخر غير المصيبة. فالمصيبة من فعل الله لا من فعل العبد. وهي جزاء من والله للعبد على ذنبه ويكفر ذنبه بها. وانما يثاب المرء ويأثم على فعله. والصبر - [00:17:50](#)

والسخط من فعله. وان كان الثواب والاجر قد يحصل بغير عمل من العبد. بل هدية من الغير او فضل من الله من غير سبب. قال تعالى ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فنفس المرض جزاء - [00:18:10](#)

وكفارة لما تقدم وكثيرا ما يفهم من الاجر غفران الذنوب. وليس ذلك مدلولا. وانما يكون من لازمه في حال هناك فرق بين الثواب والاثم وبين التكفير الثواب والاثم وبين التكفير - [00:18:30](#)

بمعنى ان الثواب او الاثم على الشيء امر زائد عن مجرد تكفير الذنوب امر زائد عن مجرد تكفير الذنوب. فمثلا المصائب الدنيوية التي تصيب الانسان يصيب المسلم تكون تكفيرا عن ذنوبه. لكنه قد لا يؤجر اذا لم يصبر - [00:18:55](#)

اذا لم توفر عنده الصبر وجزع فليس اهله في ذلك اجر لكن لا يعني ذلك انه لا تكفر ذنوبه وهذا هو وجه الجمع بين النصوص لانه ورد في نصوص ان الذي يجزع لا يصبر ليس له في ذلك اجر - [00:19:18](#)

كما انه ورد النصوص المطلقة كحديث البخاري السابق وحديث مسلم. من ان من المصائب تكفر تكفر الذنوب. اذا تكفير الذنوب امر والاجر الحاصل امر زائد المسلم اذا اصابته واصابته المصائب في دنياه - [00:19:37](#)

فان صبر اجر على ذلك اجرا عظيما وان لم يصبر فانه ان شاء الله قد يكفر عنه من الذنوب ما لا يعلمه الا الله عز وجل وذلك من فضل الله ورحمته بعباده. نعم - [00:19:58](#)

السبب الخامس عذاب القبر. ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى. السبب السادس يقصد بعذاب القبر ان الطوائف من المؤمنين الذين يعذبون في قبورهم بعد الموت يكون هذا العذاب تطهير لهم من بعض ما ارتكبه من ذنوب - [00:20:16](#)

يكون عذاب القبر تطهيرا لهم في بعض الذنوب التي ارتكبوها في الدنيا. وعلى هذا فان هذه هذا العذاب الذي يلقاه بعض من يستحقه في القبر من المؤمنين لا يعذب به يوم القيامة بعد البعث - [00:20:38](#)

هذا ظاهر كلام المؤلف. نعم السبب السادس دعاء المؤمنين واستغفارهم في الحياة وبعد الممات السبب السابع ما يهدى اليه بعد الموت من ثواب صدقة او قراءة او حج ونحو ذلك. ويأتي الكلام على ذلك - [00:21:00](#)

ان شاء الله تعالى السبب الثامن احوال يوم القيامة وشدائده السبب التاسع ما ثبت في الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. السبب العاشر - [00:21:24](#)

شفاعة الشافعين كما تقدم عند ذكر الشفاعة واقسامها. السبب الحادي عشر عفو ارحم الراحمين من غير شفاعة. كما قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فان كان ممن لم يشأ - [00:21:54](#)

ان يغفر له لعظم جرمه. فلا بد من دخوله الى الكير ليخلص طيب ايمانه من معاصيه فلا يبقى في النار من في قلبه ادنى ادنى ادنى مقال ذرة من ايمان. بل من - [00:22:14](#)

قال لا اله الا الله كما تقدم من حديث انس رضي الله عنه واذا كان الامر كذلك امتنع القطع لاحد معين من الامة غير من شهد له الرسول صلى الله عليه - [00:22:34](#)

عليه وسلم بالجنة. ولكن نرجو للمحسنين ونخاف عليهم اه نرجع الى الكلام في السبب الخامس لاني الحقيقة عممت الكلام بينما لابد من التفصيل. فيما يتعلق بعذاب القبر. طبعا سيأتي الكلام عنه تفصيلا كما ذكر الشارح. لكن احب ان اشير الى ان - [00:22:52](#)

اه كلام كثير من اهل العلم ان عذاب القبر ثلاثة اقسام منه ما يكون على ذنوب يستمر العذاب بها في القبر وبعد وبعد البعث ذنوب كثير من المنافقين والمشركين وذنوب الله اعلم بها. هذا نوع ونوع اخر يكون فيه تكفير كامل - [00:23:13](#)

للمؤمنين المسلمين الذين يعذبون ببسط بعض الذنوب في قبورهم. فان هناك صنف من المؤمنين يكون تعذيبهم في القبر اه من التكفير الكامل لذنوبهم. وصنف ثالث يكون تعذيبهم في القبر. تخفيف للجزاء وليس - [00:23:38](#)

تكفير بالكلية ثلاثة اصناف صنف يستمر عذابهم في القبر وبعد العذاب وهم العتات من المشركين والكفار والمنافقين نسأل الله السلامة  
وصنف يكفر الله عنهم وهم طوائف من المؤمنين بعذاب القبر. وصنف يخفف الله عنهم بعذاب القبر وهم ايضا طوائف من المؤمنين.  
نعم - [00:23:59](#)

اقرأ المقطع التالي والامن والياس قوله والامن والاياس ينقلان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. نقصد الامن من عذاب  
الله ومكره والياس من رحمة الله وعفوه الامن الكامل من عذاب الله ومكره - [00:24:25](#)

هذا كفر نسأل الله السلامة الياس الكامل من رحمة الله وعفوه هذا ايضا كفر واغلب ما يقع العباد في الامن الكامل. اليأس يوجد عند  
اهل التنطع والتشدد كولات الخوارج. وبعض بعض غلاة العباد - [00:24:49](#)

لكن الامن كثير جدا في الامم وفي الطوائف كغفلة المرجئة ومن سلك سبيلهم. نعم يجب ان يكون العبد خانفا راجيا. فان الخوف  
المحمود الصادق ما حال بين صاحبه وبين محارم الله - [00:25:08](#)

فاذا تجاوز ذلك خف منه اليأس والقنوط. والرجاء المحمود رجاء رجل عمل بطاعة الله على نور من الله فهو راج لثوابه او رجل اذنب  
ذنبا ثم تاب منه الى الله فهو راج - [00:25:30](#)

لمغفرته. قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم اما اذا كان  
الرجل متماديا في التفریط والخطايا يرجو رحمة الله بلا عمل. فهذا هو الغرور - [00:25:50](#)

والتمني والرجاء الكاذب. قال ابو علي الروذباري رحمه الله الخوف والرجاء جناحي الطائر اذا استوى اذا استويا استوى الطير وتم  
طيرانه واذا نقص احدهما وقع فيه النقص واذا ذهب صار الطاء صار الطائر في حد الموت. وقد مدح الله اهل - [00:26:14](#)

الخوف والرجاء بقوله امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن  
المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. فالرجاء او يستلزم الخوف ولولا ذلك لكان امنا. والخوف يستلزم الرجاء. ولولا ذلك لكان -

[00:26:44](#)

ويأسا وكل احد اذا خفته هربت منه الا الله تعالى فانك اذا خفته فالخائف هارب من ربه الى ربه. وقال صاحب منازل السائرين رحمه  
الله اه الرجاء اضعف منازل المرید. وفي كلامه نظر بل الرجاء والخوف على الوجه المذكور - [00:27:14](#)

من اشرف منازل المرید. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل ان ما عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء.  
وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:27:44](#)

صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه ولهذا قيل ان العبد ينبغي ان يكون رجاؤه في  
مرضه ارجح من خوفه. بخلاف زمن الصحة - [00:28:04](#)

فانه يكون خوفه ارجح من رجائه. وقال بعضهم من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. ومن  
عبده بالرجاء وحده فهو مرجع يقصد بهذا ان - [00:28:26](#)

نعم اكمل. ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد. ولقد احسن محمود الوراق في قوله قول بعضهم فيما اعلم ينتهي  
عند كلمة مرجى القول الذي قاله طبعا هذه الكلمة سارة او كثرت واشتهرت عند الائمة - [00:28:49](#)

لكنهم ما اسندوها الى احد بعينه وهي قاعدة عظيمة من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق يعني انه يقع في الاعراض عن دين الله عز  
وجل وهذا هو الغامق من من غالى في الارجاء وقع في الزندقة التي هي ترك الدين والاعراض عنه - [00:29:17](#)

ترك الدين والاعراض عنه ومن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري والحروري هو الخارجي لانه الخوارج يميلون الى التشدد الخوارج  
سموا حرورية نسبة الى حوروراء. ذلك الموضع الذي انحازوا اليه لما - [00:29:40](#)

افترقوا عن جماعة المسلمين في عهد علي رضي الله عنه سمي كل من نزع هذه النزعة حروري يعني انه غلب جانب الخوف وغلب  
نصوص الوعيد وترك نصوص الوعد تشدد على نفسه وعلى غيره - [00:30:01](#)

ثم قال ومن عدا عبده بالرجاء وحده وهو مرجى هذا يدخل في الاول لكنه اخص من الاول. لان من عبد الله بالحب هو الذي لا

يبالي بالشرع ابدا لا يبالي بالشرع بالكلية - [00:30:23](#)

واغلبهم الذين يسلكون هذا المسلك نجدهم من زنادق من زنادقة الفلاسفة وغلاة الصوفية واما الارجاء ففي الغالب انه ما عدا ارجاء

ما عدا ارجاء الجهمية فهو في الغالب نوع من الاخلال - [00:30:43](#)

الشرع فقط لا لا يعد الارجاء كله زندقة او او مثلا اعراض عن دين الله. فالارجاء الفقهاء المشهور هذا قد يقصر صاحبه في بعض

الاعمال. وليس في كلها ولذلك وصفه بانه مرجية يدخل فيه المرجئ الغالي ويدخل فيه ما دون ذلك - [00:31:05](#)

نعم ولقد احسن محمود الوراق في قوله لو قد رأيت الصغير من عمل الخير ثوابا عجت من كبره. او قد رأيت الحقير من عمل الشر

جزاء من اشفتت من حذره - [00:31:27](#)

قوله بارك الله فيك نقف عند هذا المقطع يقول من رد على اصحاب المعاصي الذين يستمرون على معاصيهم بحجة ان هذه الاسباب

مذكورة تكفر ذنوبهم طبعاً ليس لهم حجة لان الله عز وجل امرهم بالتوبة وامرهم بالاستغفار وجعل تكفير الذنوب - [00:31:46](#)

والتوبة مرتبطة بالسعي الى ذلك. بترك المنهيات والفعل المأمورات كثرة الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل. الشارح رحمه الله اين

هذا؟ انه لا توبة ولا رجاء الا باسباب. والا مجرد التعليق الامل على الله عز وجل مجرد امني - [00:32:05](#)

اماني لا تنفع اصحابك اه يقول فائدة يقول سماحة الشيخ ابن باز والصواب ان الامن واليأس لا ينقلان من الاسلام من ملة الاسلام وانما

هم من كبائر الذنوب. نعم الامن - [00:32:25](#)

في الجملة لا ينقلان من الاسلام الا اذا كان الامن كاملا ادى الى ترك الدين بالكلية الامن في من هو مسلم يعني بمعنى انه مسلم لله

وقائم اصول الاسلام قائم بالحد الأدنى من الدين فهذا لا شك انها امنه بمعنى تفريطه في حق الله - [00:32:38](#)

لا يخرج من الملة وكذلك المسلم اذا يأس من الرحمة بمعنى انه غلب جانب اليأس غلب جانب اليأس ومع ذلك يعمل ويحاول ويرجو

من الله عز وجل فان هذا ايضا لا يخرج من الملة وان غلب عليه اليأس - [00:33:00](#)

لكن قصد الشارع وقصد بعض الائمة الذين قالوا الامن واليأس كفر قالوا المقصود به الامن الكامل اذا ان الانسان امن من من عقوبة

الله عز وجل وادى ذلك الى ان ترك الدين بالكلية. ما عمل شيئا اعرض عن الاسلام وعن جميع الاعمال - [00:33:17](#)

هذا معروض عن دين الله عز وجل امنه ويوقعه في الكفر. وكذلك من يأس من رحمة الله يأسا كاملا بان اعتقد ان الله لا يرحم عباده لا

يرحمهم بالكلية باي سبب من الاسباب فهذا ايضا يكون كفر - [00:33:40](#)

اذا القول بالكفر لمن قال بالامن كاملا وادى ذلك الى تركه للدين بالكلية وكذلك اليأس لمن يأس كاملا من رحمة الله هذا قد يؤدي

الى الكفر. اما ما بينهما فلا شك انه لا يخرج من الملة - [00:33:59](#)

يقول هل من اسماء الله الفرد؟ لا ليس من لم يرد ان من اسماء الله الفرد الفرد وصف للاحد والاحد من اسماء الله قل هو الله احد

الاحد بماء الفرد بمعنى الاحد - [00:34:18](#)

وهل يسمى الله بما جاء مقيدا في القرآن هذا كلام مطلق بعض الامور التي جاءت مقيدة قصده الوصف الاضافي ما ادري معنى

التقييد هنا لا ادري ما معنى التقييد يقول ما الفرق او الحد الفاصل بين لفظ الاخص والاعم - [00:34:36](#)

التقسيمات التي مرت معنا في الطحاوية طبعاً خصوص العموم في الالفاظ التي مرت اه امر نسبي يعني لا يعد من وجه واحد. يعني

مثل التوبة والاستغفار والاستغفار قد يكون من عام من وجه والتوبة اعم من وجه اخر - [00:35:01](#)

وهذا راجع للسياق لا نستطيع ان نحدد خصائص او ما تختص به التوبة عن الاستغفار من وجه واحد وكذلك لا نستطيع ان نعرف

خصائص الاستغفار عن التوبة من وجه واحد. لكن مع ذلك فالظاهر ان التوبة اعم من الاستغفار. لان الاستغفار - [00:35:22](#)

من وسائل التوبة الاستغفار من وسائل التوبة والتوبة اعم من ذلك. اه فهذا على وجه العموم. وهكذا كذا بقية الالفاظ. لا نستطيع ان

نعرف لفظ الاخص ولا عم. نسأل الله الجميع التوفيق - [00:35:41](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:56](#)